

تفسير آية الكرسي

مؤلف:

مير عبدالوهاب الحسيني الأسترآبادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَشْفَعَنَّ لَكَ
الَّذِينَ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ
هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا يَخْفَى عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الَّذِي لَا يَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَشْفَعَنَّ لَكَ
الَّذِينَ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَالَّذِينَ لَا تَدْعُو إِلَى اللَّهِ

تقيق:

علي رضا بهار دوست

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

كان مؤلف هذه الرسالة مير عبد الوهاب بن علي الحسيني الاشرقي الأسترابادي ثم الجرجاني، القاضي والد القاضي عبدالحى، أحد كبار العلماء فى عهد اسماعيل الصفوى. كان السيّد عبد الوهاب من أجلة علماء الامامية، متكلماً، محققاً، له اشتغال بالحكمة والكلام و العلوم الاسلامية.

ولى القضاء بجرجان مدة طويلة و اهتمّ بفصل القضايا و تنظيم أمور الناس. قرأ عليه زين الدين على كتاب «قواعد الأحكام فى مسائل الحلال و الحرام» للعلامة الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلى و أجاز له روايته فى سنة ٨٥١ق. روى عنه المفسر على بن الحسن الزوارى مؤلف «لوامع الأنوار فى معرفة الأئمة الأطهار» و ابن أبى جمهور الاحسائى بواسطة حفيده عبدالله، و وصفه سيّد العلماء و الفقهاء. كان المترجم قد انتقل الى كاشان قبل سنة ٨٣٨ق، فأقام بها و أنشأ مكتبة و حوزة علمية، تخرّج منها جماعة.

كان ابن المترجم السيّد عبدالحى بن عبد الوهاب أحد كبار العلماء فى عهد اسماعيل الصفوى؛ الذى سافر من استراباد الى هرات و أقام فيها من سنة ٩٠٣ حتى يوم وفاته. السيّد الأجل نظام الدين عبدالحى كان قاضياً فى مدينة هرات فى عصر السلطان طهماسب الصفوى. هو مترجم الفية الشهيد باللغة الفارسية و كان يسمّى هذه الرسالة بعنوان المعضلات.

لم نظفر بتاريخ وفاة السيد الوهاب، لكنّه شرح قصيدة البردة باللغة الفارسية سنة ثلاث و ثمانين و ثمانمائة (٨٨٣ق)؛ فلعلّه توفى بعدها بقليل.

مؤلفاته :

أنموذج العلوم الثلاثة : المعانى و البيان و البديع ؛ تفسير آية الكرسي أى هذه الرسالة التى نحن بصدد تصحيحه و تحقيقه ؛ تنزيه الأنبياء ، شرح الفصول النصيرية فى أصول الدين للفيلسوف نصير الدين الطوسى (المتوفى ٦٧٢ق) ؛ حاشية على شرح هداية الحكمة لمحمد بن مبارك شاه البخارى المعروف بميرك ،
أما «هداية الحكمة» فهو من تأليفات أثير الدين المفضل بن عمرا الأبهري (المتوفى ٦٦٣ ق) ؛ شرح قصيدة البردة النبوية باللغة الفارسية .

و أما هذه الرسالة التى نحن بصدد تصحيحه و تحقيقه ، كانت من أنفع و أجل المؤلفات المستقلة ألّفت فى تفسير آية الكرسي ، و نظراً بأن كان السيد عبدالوهاب بن على الحسينى الأسترآبادى من أجلّة متكلّمى الامامية فى عصره و مشتغلا بالكلام و الحكمة ، جمع كتاباً يتضمّن ما فى الآية الشريفة من المسائل الكلامية و الأصول الاعتقادية .

نحن اعتمدنا فى تحقيق هذه الرسالة على نسخة «مكتبة جامعة طهران» المرقمة ٩ / ١٤٤٦ و ٢٥٩٧ ، كتبها محمود بن خضر الحسينى البخارى فى الثانية و العشرين من شهر رمضان سنة سبعين و ألف (١٠٧٠ق) و كانت استنساخه من نسخة كانت بخط المؤلف . فى طريق التحقيق جعلنا هذه النسخة أصلاً و أوردنا حواشى المؤلف و اثبتنا ما تيسر لنا من المصادر .

و فى الختام أقدم شكرى الجزيل لحضرة الأستاذ سماحة حجة الاسلام و المسلمين الشيخ محمد عبداللهيان فى طبع هذه الرسالة و كذلك شكرى الجزيل من صديقى العزيز الشيخ محمد الفقيهى لمساعدته إياى فى انجاز هذا التحقيق .

عليرضا بهاردوست
١٥ رمضان ١٤٣٠ق

